في المصباح صدق في قوله صدقا اخبر بما يطابق الواقع فهو صادق وصدوق مبالغة وصدقته في القول يتعدى ولا يتعدى وصدقته بالتثقيل نسبته الى الصدق وصدقته قلت له صدقت انتهى **قوله** حتى يكتب عند الله صديقا قال ابن بطال المراد تكرر منه الصدق حتى يسبق اسم المبالغة في الصدق **قوله** وان الكذب يهدي الى الفجور قال الراغب اصل الفجر الشق والفجور شق ستر الديانة ويتعلق على الميل الى الفساد والى الانبعاث في المعاصي وهو اسم جامع للشر **قوله** وان الرجل ليكذب حتى يكتب عند الله كذابا قال في الفتح المراد بالكتابة الحكم عليه بذلك او اظهاره للملائكة او في الملأ الاعلى والقاء ذلك في قلوب اهل الارض وقد ذكره مالك بلاغا عن ابن مسعود بزيادة فيه ولفظه لا يزال العبد يكذب ويتحرى الكذب فينكت في قلبه نكتة سوداء حتى يسود قلبه فليكتب عند الله من الكذابين قال النووي قال العلماء في هذا الحديث حث على تحري الصدق وهو قصده والاعتناء به وعلى التحذير من الكذب والتساهل فيه فانه اذا تساهل فيه كثر منه فعرف به انتهى وليس المراد ان الجد والتدرب فيهما يختص بمن يقصد اليهما فقط وان كان الصادق في الاصل هو وحاوي الكاذب مذموما قال ابن بطال اذا كرر الرجل الكذب حتى استحق المبالغة بالوصف بالكذب لم يكن من صفات كمال المؤمنين بل من صفات المنافقين والله اعلم

وتدفع

حديث ان الصدقة تطفئ غضب الرب وتدفع ميتة السوء **قوله** غضب الرب قال في النهاية هو انكاره على من عصاه وسخطه عليه او اعراضه عنه ومعاقبته له **قوله** وتدفع ميتة السوء بكسر الميم قال شيخنا قال العراقي الظاهر ان المراد بها ما استعاذ منه النبي صلى الله عليه وسلم الهدم والتردي والغرق والحرق وان يتخبطه الشيطان عند الموت وان يقتل في سبيله مدبرا وقال بعضهم هي موت الفجاءة وقيل موتة الشهرة كالمصلوب مثلا انتهى والله اعلم

حديث ان الصدقة لا تنبغي لال محمد الخ قلت وسببه كما يؤخذ من صحيح مسلم ان عبد المطلب والفضل ابن العباس قد سالا العمل في الصدقة بنصب العامل فقال ان الصدقة قذر قال النووي فيه دليل على انها محرمة سواء كانت بسبب العمل او بسبب الفقر والمسكنة وغيرها من الاسباب الثمانية وهذا هو الصحيح عند اصحابنا وجوز بعض اصحابنا لبني هاشم وبني المطلب العمل عليها بسهم العامل لانه اجارة وهذا ضعيف او باطل وهذا الحديث صريح في رده قوله صلى الله عليه وسلم انما هي اوساخ الناس تنبيه على ان العلة في تحريمها على بني هاشم وبني المطلب وانه كرامة وتنزيه لهم عن الاوساخ ومعنى اوساخ الناس انها تطهير لاموالهم ونفوسهم كما قال الله تعالى خذ من اموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها فهي كنفسالة الاوساخ انتهى كلام النووي والله اعلم

حديث ان الصدقة لا تحل لنا وان موالي القوم منهم قلت وسببه كما في الترمذي عن ابي رافع

ان ١١

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث رجلا من بني مخزوم على الصدقة فقال لابي رافع اصحبني كما تصيب منها فقال لا حتى اتي رسول الله صلى الله عليه وسلم فاسأله فانطلق الى النبي صلى الله عليه وسلم فسأله فقال ان الصدقة لا تحل لنا وان موالي القوم منهم قال وهذا حديث حسن صحيح وابو رافع مولى النبي صلى الله عليه وسلم اسمه اسلم وابن ابي رافع هو عبيد الله كاتب علي بن ابي طالب رضي الله عنه والله اعلم

حديث ان الصعيد الطيب طهور وان لم تجد الماء ولو الى عشر حجج الخ وسببه كما في ابي داود عن رجل من بني عامر قال دخلت في الاسلام فاهمني ديني فاتيت اباذر فقال ابوذر اني اجتويت المدينة فامر لي رسول الله صلى الله عليه وسلم بذود وغنم فقال الى اشرب من البانها واسل في ابانها فقال ابوذر قلت اعزب عن الماء ومعي اهلي فتصيبني الجنابة فاصلي لغير طهور فانت رسول الله صلى الله عليه وسلم نصف النهار وهو في رهط من اصحابه وهو في ظل المسجد فقال ابوذر فقلت نعم هلكت يا رسول الله قال وما اهلكك قال اني كنت اعزب عن الماء ومعي اهلي فتصيبني الجنابة فاصلي لغير طهور فامر لي رسول الله صلى الله عليه وسلم بما فجاءت جارية سوداء بتعلق تخمض ما هو بالأن فلسترت الى بعير فاغتسلت ثم جئت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا اباذر ان الصعيد الطيب طهور وان لم تجد الماء الخ وقد ذكره **قوله** فاهمني ديني اي اخرتني وغمني وديني بكسر الدال اي اهمني الخوف على ديني **قوله** اجتويت المدينة بالجيم اي استوخيتها ولم توافق طبعي وهو افتعلت من الجوة وهو الرض وذا الخوف وذلك ان لم يوافق هواها وماؤها جسم الادمي ويقال استوجت المدينة اذا كرهت المقام بها وان كنت في نعمة **قوله** بذود بالذال المعجمة المفتوحة وهي من الابل ما بين الثلث الى التسع وقيل ما بين الثلاث والعشر واللفظة مؤنثة ولا واحد لها من لفظها كالنعم **قوله** اعزب بكسر العين المهملة وضم الزاي اي اغيب وابعد ومنه سمي العازب عازبا لبعده عن الماء **قوله** ومعي اهلي فيه السعي بالزوجة والاولاد الى البلاد التي ليس بها ماء والاقامة بها **قوله** بنصف النهار اي في نصف النهار **قوله** في رهط الرهط ما دون العشرة من الرجال ليس فيهم امرأة وسكون الهاء افصح من فتحها وهو جمع لا واحد له من لفظه **قوله** وهو في ظل المسجد اي في ظل جانبه وفيه الارتفاق بالجلوس في الظل دون الشمس قال تعالى حكاية عن موسى عليه السلام تؤوي الي الظل وفيه الرفق باصحابه بجلوسهم معه في الظل لان لاكثرهم مشقة بجلوسهم في الشمس في البلاد الحارة **قوله** كنت اعزب بضم الزاي كما تقدم **قوله** لغير طهور بفتح الطاء اي طهارة **قوله** بس بالعين المهملة المضمومة وسين مهملة وهو الفتح الكثير **قوله** تخمض بمعجمات اي يتحرك **قوله** ان الصعيد اي التراب وقيل هو وجه الارض كان عليه تراب او لم يكن **قوله** الطيب هو الطاهر منه **قوله** طهور بفتح الطاء هو الذي يتطهر به **قوله** وان لم تجد الماء

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)